

50 شرح مقدمة تفسير الأدفوي P063

مساعد الطيار

في بيوت نبي الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. يسبح له في غاب الغدو والاصل. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة. يخافون يوما - [00:00:15](#)

تقلب فيه القلوب والابصار. ليجزيهم الله احسن ما ويزيدهم من فضله. والله يرزق من يشاء بغير الحساب الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد - [00:00:45](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا قال الامام الادفوي رحمه الله تعالى في مقدمة تفسيره بسم الله الرحمن الرحيم ربي يسر واعن واختم بخير يا كريم الحمد لله ذي النعم المتظاهرة والمنن المتتابعة - [00:01:19](#)

المنفرد بالحمد وحده الباسط بالفضل يداه الذي لا تعذب عنه عازبة ولا تخفى عليه خافية احمده على تظاهر نعمه واثني عليه بالائه وكرمه واعوذ به من سطواته ونقمه واسأله من مواهبه ونعمه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:40](#)

وان محمدا عبده ورسوله وخيرته من خلقه اصطفاه لرسالته وجعله علما لدينه وحجة على صلي الله وسلم عليه وعلى اله قال ابو بكر هذا كتاب الفناء يجمع دروبا من علوم القرآن. من بين كلام غريب ومعنى مستغلق - [00:02:05](#)

واعراب مشكل وتفسير مروي وقراءة مأثورة وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه واذكر في فيه ان شاء الله ما بلغني من اختلاف الناس في القراءات وعدد الآية والوقف والتمام. وابين تصريف الكلمة - [00:02:30](#)

واشتقاقها ان علمت ذلك وما فيه حذف لاختصار او اطالة لافهام. وما فيه تقديم وتأخير واذا مر العامل من عوامل النحو ذكرته مع نظائره في باب افرد له. واذكر اين نزلت السورة بمكة - [00:02:50](#)

بالمدينة على قدر الطاقة ومبلغ الرواية. حتى يكون هذا الكتاب بنفسه مكتفيا. وعن ان يرجع الى احد في تفسير شيء هو فيه مستغنيا وبالله التوفيق والحوال والقوة واليه مفزعنا في درك كل - [00:03:10](#)

والتوفيق لما فيه صلاح امورنا من عمل بطاعته وعقد برضاه وقول صادق يرفعه عمل صالح انه على كل شيء قدير. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد - [00:03:30](#)

وعلى اله وصحبه والتابعين محمد بن علي بن احمد الادفوي المصري من جنوب مصر المفسر النحوي المقرئ ولد سنة ثلاث مئة وثلاثة وقيل سنة ثلاث مئة وخمسة وتوفي سنة ثلاث مئة - [00:03:56](#)

وثمان وثمانين قوى من تلامذة ابي جعفر النحاس المتوفى سنة ثلاثمائة وثمان وثلثين وايضا ممن اخذ عنه الحوفي علي ابن ابراهيم المتوفى اربع مئة وثلثين وكذلك مكى المتوفى ثلاث مئة وسبعة واربعين كما مر - [00:04:17](#)

بنا لما قرأنا كتاب مكة قبله وكذلك المهدي المتوفى اربعمائة واربعين وهؤلاء الثلاثة اه تأثروا بمنهج الادفوي في كتابه الاستغناء الذين هم الحوفي ومكي والمهدي واقربهم طريقة له هما الحوف والمهدي - [00:04:42](#)

بان الادفوي قسم كتابه على اه ما يمكن ان يقال بانه ابواب علوم القرآن فيذكر المعاني والاعراب والناسخ والمنسوخ والقراءات يفرد كل واحدة باب او عنوان مستقل فاذا هو الان - [00:05:11](#)

مفسر يعني او نقول الكتاب تفسير مبني على انواع علوم القرآن. الكتاب تفسير مبني على انواع علوم القرآن فهو اذا يمكن حال دراسة علوم القرآن كما سبق ان ذكرت لكم ان يذكر مثل هذا الكتاب على انه اسلوب من اساليب العلماء - [00:05:34](#)

بإبراز انواع علوم القرآن واذا كنا ندرس تاريخ التفسير فان ايضا نذكر هذا الكتاب في التفسير لان الاصل فيه هو التفسير. لكن اغفال

جانب اه علوم القرآن في حال البحث عن تاريخ علوم القرآن هذا لا شك انه فيه نقص في بحثنا عن علوم القرآن. فاذا هذه احد الطرق
00:05:58 -

التي سار عليها العلماء في الكتابة في انواع علوم القرآن. وهي ان يضمن تفسيره انواعا من علوم القرآن على طريقة ايش؟ التفصيل والتبويب. يعني يبوب لانواع علوم القرآن عنده طبعا انواع علوم القرآن قد تكون قليلة وقد تكثر على حسب ما عند المصنف -

00:06:23

اه لم يذكر المؤلف عنوانا لكتابه كما هو ظاهر من هذه المقدمة وان كان المشتهر انه الاستغناء وهو الذي سماه ايضا تلميذه مكي لما قرأنا كلام مكي سماه الاستغناء قال وهو في - 00:06:49

علوم القرآن ولهذا يسميه بعضهم الاستغناء في علوم القرآن وبعضهم يسميه الاستغناء في تفسير القرآن وبما ان المؤلف لم يذكر تعريفا وليس عندنا الان ما يمكن ان نستدل به من مؤلفات المؤلف ان نعرف ما الذي سماه على وجه التحديد - 00:07:09
ان هذه التسمية وتلك لا يمكن الجزم بها لان للحيثية التي ذكرتها. فهو قصد انواع علوم القرآن وكذلك هو كتاب تفسير غير ان اول عبارة اول عبارة عنده لما قال هذا كتاب الفناء يجمع دروبا من علوم القرآن - 00:07:30
تشير صراحة الى ان مقصده او المقصد الاول له هو جمع علوم القرآن ولكنه بالطريقة التي ذكرت قبل قليل وهي آآ طريقة التفسير ثم ذكر مجموعة من علوم القرآن التي يريد ان يجمعها - 00:07:50

قال من بين كلام غريب ومعنى مستغلق واعراب مشكل وتفسير مروى وقراءة مأثورة وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه ثم ذكر ما ايضا سيدخله من القراءات وعد الالي والوقف والتمام. وايضا بعض ما يتعلق بعلوم العربية من - 00:08:08
الكلمة واشتقاقها والحذف والاطالة والتقديم والتأخير وغيرها من القضايا المرتبطة بالعلوم العربية ثم رجع الى بعض علوم القرآن قال واذكر اين نزلت السورة بمكة او بالمدينة. فاذا لاحظنا هذه الانواع التي ذكرها هي في النهاية تمثل انواع علوم القرآن عنده. انواع علوم القرآن عنده. ومع ذلك ان من - 00:08:29

مقاصد التأليف عنده من مقاصد التأليف عنده في هذا الكتاب الذي سنسميه تفسيرا ان نقولون مقاصد التأليف ابراز انواع من علوم القرآن. ابراز انواع من علوم القرآن. فاذا جعلناه تفسيرا - 00:08:56
فنقول ان من مقاصده ابراز انواع من علوم القرآن وان جعلناه وان قلنا انه في في في علوم القرآن فنقول انه ابرز انواع علوم القرآن لكن على طريقة ايش ما على طريقة التفجير بمعنى ما يرد في الايات من انواع علوم القرآن عنده - 00:09:12
وهذه الطريقة التي سلكها هؤلاء العلماء في هذه الفترة متقاربة. وكما يعني يمكن ان نقول ان لم يسبق الادفوي الى هذه الطريقة فهو الذي ابتكرها او ابتدعها واخذ عنه بعض تلاميذه ثم غابت هذه الطريقة فترة من الزمن على حسب الاطلاع الان قد يخرج لنا في المستقبل ما - 00:09:31

خذ هذا لكن على حسب الاطلاع غابت هذه الطريقة رحا من الزمن حتى خرجت في قرابة القرن الثامن ثم بعد ذلك ايضا غابت مرة اخرى فهل نستطيع نحن الان لو اردنا ان نعيد شيئا من هذه الطريقة - 00:09:53
ان نعيدها كيف يكون ذلك آآ دائما ندعوا الى قضية التطبيقات في العلوم الشرعية لان التطبيقات هي التي تثري المادة العلمية وهي التي تبرز العلم اه كما هو لان التنظيرات احيانا قد تكون تنظيرات ذهنية - 00:10:09
والواقع العلمي والتطبيقي آآ يخالفها. بمعنى اننا قد نفترض في الذهن افتراضات انه نجعل قواعد ونؤسس مسائل احيانا ولكن اذا جينا للتطبيق نجد انها اما ان تكون خطأ واما ان تكون صوابا وتحتاج الى زيادة. واما ان يكون عليها ملحوظات وقصور الى اخره. فلا يبرز ذلك - 00:10:30

الا من خلال التطبيق. الانطلاق من التطبيقات لابرز هذه القواعد. هذه من الطرق المثلى لو اخذنا سورة الفاتحة سورة الفاتحة وبدأنا بقوله سبحانه وتعالى الحمد لله رب العالمين. واردا ان نعرف ما هي انواع علوم القرآن التي يمكن - 00:10:52
ان نمثل لها بقول بقوله سبحانه وتعالى الحمد لله رب العالمين لو ادركنا الان النقاش سنجد ان يمكن ان نجمع مجموعة من انواع علوم

القرآن. فمثلا لما نأتي الى قوله الحمد لله رب العالمين من جهة العموم والخصوص - [00:11:14](#)

مثلا اللي هو نوع من انواع المقرآن للعموم والخصوص فهل الان قولنا الحمد لله رب العالمين هذا عموم او خصوص؟ يعني ما وجه

العموم فيه وما وجه الخصوص الحمد لله - [00:11:29](#)

هذا فيه ايش فيه خصوص طيب لما نقول الحمد نفسه الحمد هذا في عموم او خصوص في نفس العموم يرحمك الله. طيب لما نقول

الحمد لله رب العالمين رب العالمين - [00:11:49](#)

هذا الان فيه عموم او خصوص بخصوص مم اذا كان العالمين المراد بهم من؟ المكلفون اذا قلنا اذا فسرنا العالمين بانهم المكلفون

فيكون خصوص يعني اللفظ عام لكن اريد به ايش؟ الخصوص - [00:12:05](#)

واذا قلنا ان العالمين كل من سوى الله فهو فهو عام من هذا اذا اردنا ان نناقش مثلا في قضية العموم والخصوص لو ناقشنا في غيره

سنجد اننا بهذا نمثل لانواع علوم القرآن من خلال تلك الايات. صحيح انه لو اراد انسان او قصد يعني - [00:12:25](#)

قصد انسان يستوعب فانه يصعب عليه ويشق لا شك في ذلك. لكن على الاقل نعطي انفسنا فرصة في التدريب في مثل هذه الامور

يعني على الاقل يكون هناك نوع من التدريب لتفتيق الذهن لمثل هذه الامور. والا نحن الان نقول انواع علوم القرآن وعدها فلان كذا

وعدها فلان كذا - [00:12:48](#)

ونحن الان امام القرآن باكملة. فلماذا لا نجتهد في ان نطبق انواع هذه العلوم على هذه الايات فمثلا لما نأتي الى قضية المكي والمدني

وهي مرتبطة بالسورة عموما هل الحمد لله رب العالمين يعني من خلال سورة الفاتحة هل هي مكية او مدنية؟ طبعا معروف انه وقع -

[00:13:10](#)

خلاف بين العلماء فاذا سيدخل باب المكي والمدني هل لها سبب نزول او ليس لها سبب نزول؟ سنجد انها ليست ليس لها سبب نزول

كما هو اغلب القرآن ليس له سبب - [00:13:32](#)

نزول فاذا العلم سبب النزول لا يدخل في هذا الباب لكن علم المكي والمدني يدخل في هذا الباب العموم والخصوص والاطلاق

والتقييد يدخل في هذا الباب. هل يدخل باب المشكل والمتشابه؟ طبعا المتشابه المراد المتشابه الذي يخفى. يعني هل في قولنا

الحمد لله رب في قوله سبحانه وتعالى الحمد لله رب العالمين - [00:13:44](#)

امين ما يشكل هل في قول الحمد لله رب العالمين ما يتشابه على اناس دون اناس هل في قول الحمد لله رب العالمين ما لا يعلم

معناه الا الله سنجد ان هذا الباب المتشابه او باب المشكل ليس له ايش - [00:14:03](#)

حظ في هذه الاية لانها واضحة ثم انزل الى غيرها من الانواع التي يمكن ان يعني تسلطها على هذه الاية وتنظر هل تدخل هذه الانواع

او شيء منها في هذه الاية او لا تدخل - [00:14:19](#)

هذه فكرة يمكن ان تطبق ولا شك انها ستثري آآ يعني المكتبة القرآنية بان يكون هناك عندنا امثلة تطبيقية كثيرة لانواع علوم القرآن

مما يتعلق بقضية العموم والخصوص اذا قلنا مثلا - [00:14:34](#)

قوله سبحانه وتعالى الحمد لله رب العالمين ان العالمين هم كل من سوى الله فمن قال العالمين الجن والاناس هل يكون بناء على هذا

هل يكون تفسيره من باب التخصيص - [00:14:53](#)

او من باب التمثيل هم لا اذا قلنا لانه لا لا شك انه قد يقول قال من باب التخصيص. لا اذا قلنا الان ان العالمين ان الصحيح عند

المفسرين وعند من قال بانها للمكلفين حتى هو الصحيح عنده انها - [00:15:08](#)

من باب العموم فذكره للمكلفين يكون من باب ايش؟ التمثيل. يعني يكون من باب التمثيل لللفظ العام وهذا ايضا نحن بحاجة اليه لان

سنجد اننا حينما الى قول رب العالمين انا بحاجة الى ان نعرف من قال بان المراد به المكلفين هل مراده - [00:15:28](#)

تخصيص او مراده التمثيل والقاعدة في ذلك انه اذا لم يرد في عبارته ما يشير الى التخصيص اذا لم يرد في عبارة ما يشير الى

التخصيص فان حملها على التمثيل اولى لان من عادة المتقدمين من عادة المتقدمين تفسير العامي - [00:15:46](#)

امثلة له من عادة المتقدمين تفسير العامي بامثلة له. فهكذا سيكون عندنا في قوله الحمد لله رب العالمين انواع من علوم القرآن يمكن

آآ ان نطرح من خلال هذه الاية ثم كذلك طبعا ما يأتي بعدها من الايات. نعم - [00:16:05](#)

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما. كتاب الله وسنة نبيه وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال لعبدالله ابن مسعود ان الكتب كانت تنزل من باب واحد وعلى حرف واحد - [00:16:23](#)

وان هذا القرآن نزل من سبعة ابواب وعلى سبعة احرف حلال وحرام وامر وزاجر وضرب امثال من ومحكم ومتشابه فاحل حلاله وحرم حرامه وافعل ما امرك وانته عما نهاك عنه - [00:16:44](#)

واعتبر امثاله واعمل بمحكمه وقل كل من عند الله وما يذكر الا اولو الالباب وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال اعملوا بالقرآن احلوا حلاله وحرّموا حرامه واقتدوا به. ولا تكفروا بشيء منه وما تشابه عليكم - [00:17:04](#)

الى الله والى اولي العلم من بعدي كيما يخبروكم به وامنوا بالتوراة والانجيل والزبور وما اوتي النبيون من ربهم وليسعكم القرآن وما فيه من البيان فانه شافع مشفع وماحل مصدق - [00:17:26](#)

انا ولكل اية نور يوم القيامة واني اعطيت سورة البقرة من الذكر الاول واعطيت طه والطواسين من الواح لموسى واعطيت فاتحة الكتاب وخواتم سورة البقرة من تحت العرش. اعطيت المفصل نافلة - [00:17:46](#)

وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال اعطيت سبع مكان التوراة واعطيت المثاني مكان الزبور واعطيت ال مكان الانجيل وفضلت بالمفصل وعنه صلى الله عليه وسلم انه كان باضاة بني غفار - [00:18:05](#)

فاتاه جبريل صلى الله عليه وسلم فقال ان الله تعالى يأمرك ان تقرأ القرآن على حرف واحد فقال صلى الله عليه وسلم اسأل الله المعافاة والرحمة. ان ذلك لا يشق على امتي ولا يستطيعون. ثم اتاه الثانية فقال - [00:18:25](#)

ان الله تعالى يأمرك ان تقرأ القرآن على حرفين. فقال صلى الله عليه وسلم اسأل الله المعافاة والرحمة ان ذلك لا يشق على امتي ولا يستطيعون. ثم اتاه الثالثة فقال ان الله تعالى يأمرك ان تقرأ القرآن على ثلاثة - [00:18:45](#)

باحرف فقال صلى الله عليه وسلم اسأل الله المعافاة والرحمة ان ذلك ليسق على امتي ولا يستطيعون ثم اتاه الرابعة فقال ان الله يأمرك ان تقرأ القرآن على سبعة احرف فمن قرأ على حرف منها فقد اصاب - [00:19:05](#)

وفي حديث اخر ولك بكل ردة مسألة تسألنيها فقلت اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي واخرت الثالثة ليوم يرغب الي فيه الخلق حتى ابراهيم صلى الله عليه وسلم وعنه صلى الله عليه وسلم انه قيل له ما احسن - [00:19:25](#)

بياض القرآن وعن ابن عباس انه قال تفسير القرآن على اربعة اوجه تفسير تعلمه العرب وتفسير تعلمه العلماء وتفسير لا يعذر احد بجهله. قال ابو بكر يعني من الحلال والحرام. وتفسير لا يعلم تأويله الا الله - [00:19:50](#)

فمن ادعى علمه فهو كاذب. نعم والمؤلف رحمه الله تعالى كما تلاحظون من دون تبويب للاحاديث ولا عنونة يسرد مجموعة من الاحاديث بعض هذه الاحاديث حديث طبعا سبق اه التعليق عليها - [00:20:12](#)

في مقدمات وكذلك لما يعني قرأنا وعلقنا عليه فلا نحتاج الى ان نقف عنده لكن اه من باب الفائدة آآ لو جمعت كل هذه الاحاديث المرتبطة بالقرآن وهي مرتبطة بانواع من علوم القرآن لان الانسان نلاحظ بعضها مرتبط - [00:20:31](#)

بفضائل القرآن وبعضها مرتبط بنزول القرآن وبعضهم مرتبط ايضا بتفسير القرآن مجموعة من الآثار نجدها في مقدمات المفسرين فايسا لو انبرأ احد الى جمعها وتحقيقتها وتحريرها من جهة الاسناد ثم تحرير معانيها لان بعضها فيه خلاف - [00:20:54](#)

او في آآ نظر للعلماء في المراد بها على سبيل المثال الان عندنا في الحديث الذي ذكر اه طبعا نسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم اه انه قال لعبدالله بن مسعود ان الكتب كانت تنزل من باب واحد - [00:21:17](#)

وعلى حرف واحد وهذا سبق التعليق عليه لكن مثل هذا الحديث الانواع المذكورة طبعا واضح من الحديث ان الاحرف السبعة شيء والوجوه التي نزل عليها القرآن للسبعة وجوه شيء اخر - [00:21:36](#)

مثل هذا الحديث له علاقة كما سبق بقضية موضوعات القرآن اللي هو النظر الموضوعي للقرآن فلو ايضا اردنا ان نطبق هل نستطيع ان نطبق على هذه الواجهة السبع المذكورة مثلا سورة الفاتحة - [00:21:51](#)

لو اردنا نطبق عليها حلال وحرام وهامر وزاجر وضرب امثال ومحكم ومتشابه هل يمكن نستطيع ان نطبقها على سورة الفاتحة ما هي الايات التي تدخل في باب الحلال والحرام ما لا تدخل في باب الامر والزاجر - [00:22:12](#)

ما هي الاية التي تدخل في باب ضرب الامثال؟ ما هي الايات التي تدخل في باب المحكم المتشابه هكذا سنجد اننا ايضا امام كم موافر من التطبيقات التي يمكن ان تطبق على ايات القرآن - [00:22:29](#)

فاذا هذه الاثار هي بحاجة الحقيقة اولا الى النظر في اسانيدھا وتحريرھا وتحريرھا من جهة الاسناد ثم نظر الى معانيھا ثم بعد ذلك اجتهاد في تطبيقھا على اھ ايات القرآن - [00:22:45](#)

ايضا المثل يعني من الامثلة ايضا ما ذكر في قال اعطيت السبع مكان التوراة واعطيت المثاني مكان الزبور واعطيت الحميم الحميم مكانا للانجيل وفضلت المفصل ينيم هذا اذا ثبت مثل هذا الحديث - [00:23:00](#)

ما معنى ان تكون التوراة مقابل للسبع الطوال و المثاني تكون مقابل للزبور والحميم تكون مقابلة الانجيل يعني ما هي ما هو الشبه الذي بين هذه الكتب وبين تلك؟ نحن عندنا الان - [00:23:19](#)

تعريف عام بهذا الكتب ان التوراة يغلب عليه التشريع والانجيل يغلب عليه ماذا اللي هو المواعظ والرقائق والزبور يغلب عليه ماذا؟ الثناء والدعاء فهل هذا لما نوازنه بما ذكر يخرج لنا - [00:23:41](#)

اه شيء من العلم مرتبط بهذا ام ماذا؟ وقس على ذلك طيبا ايضا غيره من اھ الاثار فاذا عندنا مجموعة من الاثار تحتاج الى وقفة والى النظر وكيف نستفيد منها؟ لان كثيرا ما نقرأها ونمر عليها مرور الكرام لكن هي بحاجة الى من يقف معها - [00:24:03](#)

وينظر فيها ويجلي معانيھا الاثر الذي اورده عن ابن عباس ايضا سبق والاثار الوارد في الاحرف السبعة ايضا سبق التعليق عليه لكن يفيدينا هنا فقط تعليق ابي بكر اللي هو المؤلف - [00:24:24](#)

انه فسر قول ابن عباس وتفسير لا يعذر احد بجاله انه الحلال والحرام. ايضا هذا ايضا يمكن ان يضاف فهمه احد علمائنا لقول ابن عباس بما لا يعذر احد بجهله ما هو؟ فهو عند ابي بكر هنا انه الحلال و - [00:24:38](#)

والحرام هم يبدو الاحكام ممكن يقال الاحكام اوسع قد يكون اوسع لكن الحلال والحرام يعني بمعنى كان يريد ان يقول ما احله الله وما حرمه يعني واضح مثلما يأتي احلت لكم حرم عليكم يقصد هذا يعني هو واضح جدا لانه لا يعذر احد بجهله - [00:24:57](#)

لانه منطوق نعم عن ابن مسعود رحمه الله انه قال مثل القرآن كمثل رجل مر بثغب فيه من كل النبات فاعجبه ما رأى من نور النبات فجعل يعجب ويقول ما رأيتم كاليوم غيثا احسن من هذا - [00:25:18](#)

فبين هو كذلك من رمي روضات دامسات فانساه تعجبه منهن ما رأى من النبات الاول. فمثل النبات كمثل عظم القرآن ومثل الروضات الدامسات كمثل ال حميم وعنه انه قال ان هذا القرآن مأدبة الله عز وجل. فتعلموا من مأدبته ما استطعتم. ان هذا القرآن هو حبل الله - [00:25:40](#)

وهو النور المبين وهو الشفاء النافع وهو عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن لمن تبعه لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعصب ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه وعنه انه قال ان كل مؤدب - [00:26:07](#)

يحب ان يؤتى ادبه ان كل مؤدب يحب ان يؤتى ادبه وان ادب الله القرآن وعن ابي العالية عن ابي العالية عن ابي العالية انه قال نزلت الصحف نزلت الصحف في اول ليلة من شهر رمضان. ونزلت التوراة لست ونزلت الزبور لثنتي عشرة - [00:26:28](#)

ونزلت ونزل الانجيل في ثمانى عشرة وروى سعيد بن جبیر عن ابن عباس في قوله جل ثناؤه انا انزلناه في ليلة القدر قال دفع الى جبريل في ليلة القدر جملة فرفع في بيت العزة ثم جعل - [00:26:53](#)

هكذا يا شيخ ثم جعل ينزل تنزيلا وكان بين اوله واخره ثلاث وعشرون سنة قال ابو بكر فينبغي لذي اللب من اهل القرآن ان يتلوه ان يتلوه حق تلاوته. ويتدبره ويقف عليه والا - [00:27:14](#)

هنا غرضك والا يكون غرضه التلاوة دون الدراية. قال الله جل ثناؤه افلا يتدبرون القرآن. وطيب يا رسول الله ما بالنا اذا قرأنا القرآن لا يكون كما نسمعه منك؟ قال لاني اقرأه لبطن - [00:27:33](#)

تقرأونه وتقرأونه لظهر وقال القاسم بن عوف سمعت عبدالله بن عمر يقول لقد عشنا برهة من دهرنا واحدا يؤتى الايمان قبل القرآن وتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فيتعلم حلالها وحرامها وامرها وزاجرها وما ينبغي - [00:27:53](#)

ان نفق عنده منها كما تعلمون انتم اليوم القرآن. ثم رأيت اليوم رجالا يؤتى احدهم القرآن قبل الايمان فيقرأ ما بين فاتحته الى خاتمته ما يدري ما امره ولا زاجره وما لا ولا ما ينبغي ان يقف عند - [00:28:17](#)

وينثره نثر الدقم قال ابو بكر اما قول النبي صلى الله عليه وسلم انه انزل على سبعة احرف فنذكر جواب ذلك ها هنا عن ابي غانم المظفر ابن احمد ابن حمدان قال ابن حمدان قال اما قول النبي صلى الله عليه وسلم انزل القرآن - [00:28:37](#)

وعلى سبعة احرف فانه يكون على وجهين كلاهما في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فاحدهما ان يكون على سبعة اوجه من الاحكام. وهو قوله صلى الله عليه وسلم لابن مسعود - [00:29:01](#)

الكتب كانت تنزل من باب واحد وعلى حرف واحد. وان هذا القرآن نزل من سبعة ابواب وعلى سبعة احرف حلال وحرام وامر وزاجر وضرب امثال ومحكم ومتشابه والوجه الاخر قوله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام فقال ان الله جل ثناؤه يأمر ان تقرأ القرآن - [00:29:18](#)

سبعة احرف فهذا كانه والله اعلم مفسر للاول لانه لانه بوسعه ان يقرأ على سبعة احرف بعد ان كان ام امره ان يقرأه على حرف واحد قال ومعناه عندي والله اعلم ان القرآن سبع لغات متفرقة في جميعه - [00:29:44](#)

فبعضه بلغة هؤلاء وبعضه بلغة هؤلاء حتى يأتي على السبع كلها والقرآن محيط بجميع اللغات الفصيحة قال وتفصيل ذلك ان تكون هذه اللغات السبع على نحو ما ما اذكره والله اعلم - [00:30:08](#)

اولا فاول ذلك تحقيق الهمز وتخفيفه في القرآن كله في مثل يؤمنون ومؤمنين والنبي والانبياء والصابئين والنسيء والبرية. وسأل سائل وما اشبه ذلك فتحقيقه وتخفيفه بمعنى واحد قال الشاعر سالت هذيل رسول الله فاحشة ضلت هذيل بما سألت ولم تصب ولم تصب - [00:30:27](#)

وقد يفرقون بين الهمز وتركه بين معنيين في مثل قوله جل ثناؤه ما ننسخ من اية او ننسها من النسيان او ننسأها من التأخير. قال الشاعر السنا الناسئين على معد شهور الحل نجعلها حراما - [00:30:57](#)

ومثل ذلك كأنها كوكب دري منسوب الى الدر مهموز فعيل ان درأت وفعيل في الكلام كثير نحو مطيخ والسكين ونحوهما ودرء على فعيل مهموز ايضا وهو قليل قالوا المريق وكوكب دريء - [00:31:19](#)

وليس في في كلام العرب فعيل ثانيا ومنه اثبات الواو وحذفها في اخر الاسم المضمن في قوله سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم ومنهم اميون وعليكم انفسكم وما اشبه ذلك فاثبات الواو وحذفها بمعنى واحد غير ان الحذف اكثر في كلامهم. لاستثقالهم - [00:31:50](#)

استثقالهم الواو في اخرهم الاسم المضمحل في قوله سواء عليهم انذرتهم. الا ترى ان انه ليس ففي كلام العرب اسم اخره واو وما قبلها متحرك انما يكون اذا كان ما قبلها ساكن - [00:32:20](#)

مثل وما اشبه ذلك ثالثا ومنه ان يكون باختلاف حركة وتسكينها في مثل قوله جل ثناؤه غشاوة وغشوة وقصائنها وقصائنها وجبريل وجبريل وميكايل وميكايل ورضوان ورضوان وميسرة ومي سورة وشواظ وشواظ والقسطاس والقسطاس - [00:32:40](#)

وفواق وفواق وسلفا وسلفا وربوة وربوة وجذوة وجذوة والدرك والدرك والبخل والبخل والرشد والرشد والنصر والنصب وقد يفرقون باختلاف الحركتين بين بين معنيين في مثل قوله جل ثناؤه فاتخذتموهم سخريا - [00:33:16](#)

من من السخرة وسخرية يسخرون منهم ومثله سرايلهم من قطران ومن قطران فالقطر النحاس والان الشديد الحرارة رابعا ومنه ان يكون بتغيير حرف في مثل قوله جل ثناؤه وانظر الى العظام كيف ننشزها وننشرها - [00:33:48](#)

ويقص الحق ويقضي الحق وحصب جهنم وحطب جهنم ولنبؤئهم ولنؤينهم وصللنا في الارض وصللنا وما هو على الغيب بظنين وضمنين وقبضت قبضة من اثر الرسول وقبضت قبضة والقبضة فوق والقبضة فوق - [00:34:19](#)

القبضة وفزع عن قلوبهم وفزع عن قلوبهم خامسا ومنه ان يكون بالتشديد والتخفيف في مثل قوله يبشرهم ويبشرهم امرنا وامرنا وقد يفرقون بالتشديد والتخفيف في مثل قوله يوم التناد من ند البعير من ند البعير اذا شرد - [00:34:47](#)

او من تنادى القوم تناديا سادسا ومنه ان يكون بالقصر والمد كقوله جل ثناؤه يا زكريا ويا زكريا وجعله دكا ودكى واعتد واعتدت لهن متكنا ومتكنا آ قال مجاهد من قرأ متكاً - [00:35:14](#)

بالمد فهو الطعام. ومن قرأ متكا فهو اترج. سابعا ومنه ان يكون بزيادة حرف من فعل من فعل او وافعل بمثل قوله فاسلمي اهلك بقطع من الليل يقرأ بالوصل والقطع من سرى واسرى لغتان - [00:35:42](#)

جيدة جيدتان واختلفوا في هذه واتفقوا على قوله جل ثناؤه سبحانه الذي اسرى بعبده وفي قوله جل والليل اذا يسر وقال لبيد اذا هو اسرى ليلة قال انه قضى عملا والمرء ما عاش عامل. فهذا شاهد لمن - [00:36:03](#)

الالف وقال النابغة في الوصل سرت عليه من الجوزاء سارية تزجي تزجي الشمال عليه جامد البرد ومثل قوله وان لكم في الانعام لعبرة نشقيكم. بضم النون من اسقيت وفتحها من سقيت ومن - [00:36:26](#)

مثل هذا ومثل هذا كثير وقد يفرقون فيه ما بين معنيين في مثل قوله جل ثناؤه ان الساعة اتية اكاد اخفيها اي اي استرها من اخفيت الشيء اذا سترته واخفيتها منه خفي من من خفيت الشيء - [00:36:48](#)

اذا اظهرته ومنه سمي النباش المختفي لانه يظهر الميت عن الكفن وفي الحديث لعن الله المختفي والمختفية ومنه حديث مالك رحمه الله عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عبدالرحمن ابن عبد القارئ انه قال سمعت عمر ابن - [00:37:09](#)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعته سمعت هشام ابن حكيم يقرأ سورة الفرقان على غير ما عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأني اقرأنيها فكدت اعجل عليه ثم امهلت حتى - [00:37:32](#)

ثم لببته بردائه فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأتنيها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ فقرأ القراءة التي سمعته - [00:37:52](#)

اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال لي اقرأ فقال هكذا انزلت ان هذا القرآن انا انزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه قال ابو غانم رحمه الله فكان قراءتهما على نحو على نحو مما ذكرنا والله اعلم - [00:38:12](#)

قال ابو بكر قوله صلى الله لا احاسبك طبعاً هو الان كما تلاحظون بعد ان ذكر جملة من الاحاديث بدأ يفصل في اه هذه الاحاديث او يشرحها يعني يعلق على هذه - [00:38:36](#)

الاحاديث ونقل نقلا طويلا عن ابي غانم المظفر بن احمد ابن حمدان وختمه قال ابو بكر واما قول النبي انزل القرآن على سبعة احرف فنذكر جواب ذلك ها هنا عن ابي غانم المظفر بن احمد ابن حمدان ثم بدأ يسرد كل هذا السرد - [00:38:50](#)

الذي ذكره عن اه ابي غانم ثم قال بعد ذلك قال ابو غانم فكان قراءتهما على نحو مما ذكرنا والله اعلم يعني كانه يريد ان ينزل الخلافة اللي كان بين هشام وبين عمر في سورة الفرقان على ما ذكره من هذه الانواع - [00:39:11](#)

السبعة احرف لذلك سبق ذكرها كما قلنا اما ان تكون المراد بها الواجهة السبعة ذكرها ومن يراد بها اوجه قرائية وابو غانم المظفر بن احمد بن حمدان ولم اجد المحقق اشار الى من هو - [00:39:28](#)

لعله يكون مر قبل هذا او اشار اليه في مكان اخر اه شرح الواجهة السبعة عنده التي يظن انها هي المراد بقوله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة - [00:39:44](#)

احرف لكن لو تأملنا سنجد ان هناك اوجه ايضا من القراءة غير ما ذكر اه ابو غانم مما يدل على ان هذه الواجهة التي ذكرها اللي هي السبعة ليست هي كل الواجهة بل هناك اوجه اخرى فكيف الموقف منها - [00:39:57](#)

يعني هل ها تلك الواجهة الاخرى مثل اه في مثل اوصى ووصى مثل تذكرون تذكرون كل هذه الواجهة المتعددة هل هي داخلية ضمن هذه السبعة او نظيف اليها فنقول سبعة وثمانية وتسعة وعشرة - [00:40:16](#)

عملا على هاد التقسيم في النظر الى انواع الخلافة ووجه الخلاف ستكون اكثر من سبعة قطعاً اكثر من سبعة قطعاً فتخصيصها بسبعة

من بعض العلماء هو نوع من التحكم وعدم ذكر البقية او غفلة - [00:40:35](#)

عن البقية التي يمكن تدخل في الواجهة على الثاني يمكن ان تدخل في الواجهة وما ذكره صواب من جهة لكن حدها بسبعة هو

المشكل فلو قالوا ان هذه هي الواجهة - [00:40:54](#)

القراءة التي يقع فيها الاختلاف بين القراء وعددها ولو كانت اكثر من سبعة ولكن لا يجتمع من هذه الواجهة من هذه الواجهة المذكورة

في الكلمة القرآنية الواحدة اكثر من سبعة - [00:41:09](#)

بمعنى ان عدد الواجهة المختلف فيها كثيرة يمكن هي تربو على السبعة قطعاً يعني الانواع الاختلافات بين القراء اكثر من سبعة قطعاً

لكن لا يجتمع من هذه الانواع الكلمة الواحدة - [00:41:25](#)

سبعة من هذه المذكورات فاذا نظر الى الواجهة او الى الاحرف التي قال عنها الرسول صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة اعرف بهذا النظر فانه لا يكن عندنا هناك اشكال في الاحرف السبعة. لا يقع الاشكال الا اذا جاء التحديد مثل هذا من حدد بانها سبع

لغات من لغات العرب - [00:41:44](#)

يعني لغة فلان وفلان مع انه يوجد في القرآن غير هذه اللغات. وايضا جزم بان هذا من لغة بني فلان دون غيرهم لا شك ان فيه

اشكال وكذلك كأن اغلب القرآن نزل على لسان قريش - [00:42:02](#)

اغلب ايضا العرب لسانه قريب من لسان قريش بعض الامور فتدخل في مشكلات علمية في قضية تحديد هذه اللغات فاذا يبقى عندنا

ان الاقرب منها ما ذكر المؤلف لكن ليس على تحديد سبعة بهذه الطريقة. وانما نقول - [00:42:17](#)

جميع انواع الاختلافات في الواجهة القرآنية مقصودة بقوله انزل القرآن على سبعة احرف لكن لا يجتمع من هذه الواجهة القرآنية اكثر

من سبعة فاذا الان نحن نظرننا الى ما تنتهي اليه اوجه القراءة عند القراء - [00:42:31](#)

وليس الى الطرق ومن اكبر الخلل الذي وقع في الذهن اننا ننظر الى تعدد الطرق ونغفل عن نهاية ايش؟ الواجهة فمثلا كم عندنا الان

بناء على القراءة العشر؟ كم عندنا من راوي؟ في القراءات العشر - [00:42:48](#)

عشرين لكن هؤلاء لا يمكن ان يكون عندنا اية قرأت بعشرين وجها. فيه اية قرأت بعشرين وجه لا يوجد. اذا الان انت امام كان ظران

النظر الاول تعدد الرواة والنظر الثاني - [00:43:06](#)

عدد الواجهة تعدد الرواة وعدد الواجهة الرواة عندنا الان للعشرة هم عشرون راويا لكن انا لا انظر الى عدد الرواة ولا ايضا الى عدد القراء

الي هم العشرة ولا على السبعة الا من سبع السبعة - [00:43:22](#)

وانما انظر الى نهاية الواجهة كم وجها في النهاية قول ابوها هل هل يوجد هل يوجد لفظة قرأت باكثر من سبعة اوجه لا يوجد في

جميع القراءات ايش؟ العشر مما يدل على ان - [00:43:38](#)

التخفيف والرخصة كائنة في عموم القرآن فمنه ما يمكن ان يقرأ على وجهين ومنه ما يقرأ على ثلاثة ومنه ما يقرأ على اربعة ومنه ما

يقرأ على خمسة ومنه ما يقرأ على ستة ومنه ما يقرأ على سبعة - [00:43:54](#)

اذا رجعنا الان الى هذه الواجهة ونظرنا اغلب الخلاف بين القراء دائر بينك كم وجه بين وجهين ثم الدائر بين ثلاثة اوجه ثم الاربعة

وهكذا بمعنى على نفس الترتيب على نفس النسب - [00:44:11](#)

لو كان احد من القراء يعني لو جمع احد القراء القراءات على هذا يعني ما قرئ بوجهين ما قرأ بذات اوجه عند طبعا في القراءة

المتواترة ما قرأ باربعة ما قرأ بخمسة ما قرئ بستة سنجد ان الصفحات الاولى - [00:44:31](#)

بما قرب بوجهين اكثر ثم تبدأ تقل الخلافات والضحي مثلا لو نظرنا الى قوله والضحي الان كم وجها قرأ قوله سبحانه وتعالى

والضحي ثلاثة اوجه بالامالة وبالتقليل الفتح هذه ثلاث اوجه - [00:44:48](#)

كم عدد القراء عندنا؟ كم عدد الرواة؟ عشرين فالعشرين راويا يدورون حوله هذه الواجهة الثلاثة في النهاية. العشرين راوي

يدورون حول هذه الواجهة الثلاثة. فانا لا انظر الى عدد الرواة ولا الى عدد القراء وانما انظر - [00:45:13](#)

الى عدد الواجهة التي ستتخلص في النهاية وايضا ونحن ننظر الى هذه الواجهة لا ننظر الى ما يسمى بتركيب الطرق ولا بالتحريرات

من تركيب الطرق والتحريرات هذا عمل اجتهداي ليس له علاقة اصل قوله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على - [00:45:26](#)
سبعة احرف طيب فاذا اذا رجعنا الى الالوجه سنجد اننا في النهاية يمكن نقول ان الالوجه هي المراد بقول الرسول صلى الله عليه
وسلم انزل القرآن على سبعة احرف لكن انا لا ابحت على عن عدد هذه الالوجه - [00:45:44](#)

بنفس الطريقة يذهب اليها ابو غانم في هذا المثال. وانما ابحت عن عدد الالوجه في الحرف الواحد العدد الالوجه في الحرف الواحد.
هذه هي الالحراف السبعة والله اعلم. اذا فهمناها بهذا يزول عندنا اشكال كبير جدا فيما يتعلق بالالحراف السبعة - [00:45:59](#)
وما عدا ذلك سيقع فيه اشكالات اه كثيرة. طبعا قد يقول قائل القراءات الشاذة هنا لابد ان يكون عندنا قيد واضح جدا وهو صحة
القراءة صحة ماذا القراءة لابد منها. ان لا يكفي كون القراءة حكيمة. بل لا بد من صحة القراءة. لان نعرف ان بعض القراءات تحكى -

[00:46:16](#)

وهي تحكى عن متأخرين ليس عن الصحابة ولا عن التابعين بل احيانا عن من هو دون هؤلاء وتحكى عنا قراءة شاذة فالقراءة الشاذة
مراتب ايضا القراءة الشاذة مراتب لكن ما تثبت به القراءة - [00:46:37](#)

على الاقل ولو كانت قراءة شاذة ان يقال ان هذه القراءة صحيحة معتبرة يمكن ان ان تقوم بها حجة هنا يمكن ان نناقشها وننظر هل
هناك وجه زائد فيها او ليس هناك وجه زائد فيها؟ فاذا كان فيها وجه زائد فانه لن يؤثر نقول هذا الوجه - [00:46:53](#)

كان مما يقرأ به ثم دخل في قوله سبحانه وتعالى ما ننسخ من اية او ننسها فهو نسخ للاية او لوجه من الاية يعني وقع نسخ للاية او
قد يقع وجه آآ نسخ لوجه من الاية - [00:47:11](#)

تركت القراءة به من لدن الله سبحانه وتعالى وهذا اصل مهم جدا ننتبه له ان الذي انزل هو الذي ايش ينسخ الذي انزل هو الذي ينسخ
ليس لاحد حق ان ينسخ او يرفع اي كلمة من القرآن - [00:47:27](#)

وهذا هو الصواب ان شاء الله في هذه المسألة. ولعلنا نقف عند هذا ونكمل ان شاء الله في اللقاء القادم بقية كلام آآ ابي بكر الادفوي
رحمه الله تعالى - [00:47:43](#)